والفا واجبة لعدم صلاحية الجزا لان يكون شرطا وكذلك الجملة من قوله
وان لم يتوه فاحذروا وقوله ومن يرد من مبتدا وهي شرطية وقوله فلن
تملك جوابها والفا ايضا واجبة لما تقدم وشيا مفعول به او مصدر من الله
متعلق بتملك وقيل هو حال من شيا لانه صفته في الاصل اهـ سمين قوله بل افتاكم
بخلافه في نسخة بان قوله اضلاله الاولى ضلاله لانه هو الذي يوصف به المخلوق
والذي تتعلق به الارادة وقد عبر به عبد قوله في هذه اي الفتنة قوله اوليك
اشارة الى المذكورين من المنافقين واليهود وما في اسم الاشارة من معنى البعد
للايذان ببعد منزلتهم في الفساد وهو مبتدا خبره قوله الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم اي من رجس الكفر وخبث الضلالة لانهما كهم فيهما واصرارهم عليهما واعراضهم
عن صرف اختيارهم الى تحصيل الهداية بالكلية كما ينبئ عنه وصفهم بالمسارعة
في الكفر اولا وشرح ممتون ضلالا لانهم اخذوا الجملة استينافا مبينا لكون ارادته
تعالى لفتنتهم منوطة بسوء اختيارهم وقبح صنيعهم الموجب لها لا واقعة
منه تعالى ابتدا اهـ ابو السعود قوله ولو اراد ه لكان استدلالا على
النفي في الحياة المذكور وعدم كينونته معلوم بالمشاهدة قوله لهم في الدنيا
خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم الجملتان استينافان مبنيان على سوال نشا من تفصيل
افعالهم واحوالهم الموجبة للعقاب كانه قيل فما لهم من العقوبة فقيل لهم في الدنيا الخ اهـ
ابو السعود قوله ذلا بالفضيحة اي للمنافقين بظهور نفاقهم بين الملا وقوله
والجزية اي لليهود اهـ ابو السعود قوله سماعون للكذب خبر لمبتدا محذوف
كما قدره الشيخ وكرر تاكيدا لما قبله وتمهيدا لما بعده اهـ ابو السعود قوله
بضم الحا وسكونها قراتان سبعيتان قوله اي الحرام ما حوذ من سحته
اذا استاصله سمي به لانه يمحوت البركة اولانه يسحت عمر صاحبه
اهـ شيخنا وفي المختار وسحت من باب قطع واسحته استاصله وقرئ فيسحتكم
بعذاب بضم الياء اهـ قوله فان جاوك الخ تفاصيل احوالهم المختلفة الموجبة
لعدم المبالاة بهم خوطب ببعض ما ينبغي عليه من الاحكام اهـ ابو السعود قوله
هذا التخيير منسوخ الخ وليس في هذه السورة منسوخ الا هذا وقوله والآمين

البيت

البيت الحرام على ما سبق في الشـ اهـ شيخنا قوله وهو اصح قولي الشافعي
ومقابله لا يجب الحكم بينهم لقوله تعالى فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم لكن
لا تتركهم على النزاع بل احكم بينهم او ردهم الى حاكم ملتهم اهـ من الحلبي على المنهاج اهـ
قوله وان تعرض عنهم الخ وقوله وان حكمت الخ فوشر مشوشي بالنسبة لقوله
فاحكم بينهم او اعرض عنهم وقوله فلن يضروك شيا اي اذا عادوا لاعراضك
عنهم فان الله يعصمك من الناس اهـ شيخنا قوله وعندهم التوراة عندهم خبر
مقدم والتوراة مبتدا مواخر والجملة حالية من الواو في يحكمونك وقوله فيها
حكم الله حالية من التوراة وقوله ثم يتولون معطوف على يحكمونك قوله استفهام
تعجيب اي ايقاع للمخاطب في التعجب اي التعجب والتعجيب من وجهين الاول
قوله وعندهم التوراة الخ والثاني قوله ثم يتولون الخ اهـ شيخنا قوله وما
اوليك بالمومنين اي بكتابهم لاعراضهم عنه اولا وعمّا يوافقه ثانيا اوبك
وبه اهـ شيخنا قوله انا انزلنا التوراة كلام مستانف سيق لبيان
علو شان التوراة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرعية من
الانبيا ومن يقتدى بهم كابرا عن كابر مقبولة لكل احد من الحكام من
والمتحاكمين محفوظة من المخالفة والتبديل تحقيقا لما وصف به المحرفون
من عدم ايمانهم بها وتقريرا لكفرهم وظلمهم اهـ ابو السعود قوله يحكم
بها النبيون جملة مستانفة مبينة لرفعة رتبتها وسمو طبقتها وقد جوز
كونه حالا من التوراة فتكون حالا مقدرة اي يحكمون بانكامها ويحملون
الناس عليها وبه تمسك من ذهب الى ان شريعة من قبلنا شريعة لنا
ما لم تنسخ اهـ ابو السعود والمراد بالنبيين الذين بعثوا بعد موسى
عليه الصلاة والسلام وذلك ان الله تعالى بعث في بني اسرائيل الوفا
من الانبيا ليس معهم كتاب انما بعثوا باقامة التوراة واحكامها
ومعنى اسلموا انقادوا لامر الله تعالى والعمل بكتابه وهذا على سبيل
المدح لهم وفيه تعريض باليهود وانهم بعدوا عن الاسلام الذي هو دين
الانبيا عليهم الصلاة والسلام اهـ حازن قوله الذين اسلموا صفة اجريت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)